اللين

رقة الطباع شيءٌ جميل ،ومنهجٌ دعى إليه سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ " سورة آل عمران (١٥٩)

بالإضافة إلى الأحاديث النبوية التي تحث علي ذلك ، ونحن في حياتنا اليومية نلبس حللًا تسبغ على أنفسنا صفاتٍ كثيرة ، لكن هل فكرنا يومًا أن نرتدي هذه الحلة التي سترتقي بنا إلى أعلى عليين، فما دخلت الرقة في شيءٍ إلا زانته.

ونحن بحاجة إليها ؛ فالرقة في النفس والتعامل تجعلك تحس بإنسانيتك ، وتجعل من أمامك يحسّ بإنسانيته.

إذن لماذا نبخل على أنفسنا ، وعلى من حولنا بهذا الإحساس الرائع الذي يضيف للحياة معنى وقيمة.

الغلظة قد تفيد في بعض الأحيان ، ولكن هل جربت الرقة؟ - أنا أجزم أن الغلظة ستمكنك من الحصول على ما تريد.

ولكن ستحصد الكثير من النفور ممن هم حولك.

لكن الرقة ستوصلك إلى هدفك أيضًا وقد غرست الحب والود لك في نفوس من حولك.

إن أقرب الناس إليك قد يخشى أن تسيء إليه ، حال عدم قيامه بما تريد بالشكل المطلوب ، لوكنت جافًا في تعاملك ، فتجده يريد أن يفعل أي شيء كي لا يقع في غلظتك، أما إذا استبدلتها بالرقة والتعامل الراقي

فستجد من حولك لا ينأى أويتخاذل في تقديم أفضل ما لديه ، وقد يكلف نفسه الكثير لعمل ما تريد.

وقد تفاجأ بعد الإنتهاء مما تريد بالإحترام والحب الذي نشأ بينك وبينه ، فالرقه لاتنجز المهمة فقط ، بل تقيم علاقة ودٍ واحترام وحب.

إذن لماذا لا نتعامل بها وتكون شعار تعاملنا.

.....